العلاقات السياسية بين الإمارة الدوستكية- المروانية و الإمبراطورية البيزنطية خلال العهد البويهي. (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥- ١٠٥٥م)

Political Relations between the Dostaki-Marwanid Emirate and the Byzantine Empire during the Al buehi Era. (334-447 AH / 945-1055 AD)

د. زنار عبدالسلام عبدالحكيم
مدرس
أ.م.د. شفان ظاهر عبدالله
أستاذ مساعد
جامعة دهوك / كلية التربية الاساسية – قسم التاريخ.

Zinar.A. Abdulhakeem
Lecturer
Shivan dhaher Abdullah
Assistant professor
Duhok University / College of Basic Education - Department of History.

Zinar.abdulhakeem@uod.ac
Shivan.dhaher@uod.ac

تاريخ الاستلام ٢٠٢٤/٧/١٥ **تاريخ القبول** ٢٠٢٤/١٠/١٦

الكلمات المفتاحية: الكورد / الإمارات/ الدولة العربية الإسلامية/ البيزنطيين/ العلاقات.

Keywords: Kurds/Emirates/The Arab Islami State /Byzantines / Relationships

مقدمة:

قبل مجيء الإســـلام كانت بعض المناطق الكوردية و خاصـــة في أقليم الجزيرة الفراتية، خاضـعة للإمبراطورية البيزنطية، وبعد مجيء المسـلمين الى تلك المناطق أصـبحت جزءاً من الدولة العربية الإسلامية، بدخول الغالبية من الكورد في الدين الأسلامي.

شــكلت المناطق الكوردية نقاط التماس مع الإمبراطورية البيزنطية، التي حاولت باســتمرار اسـتعادة الأراضــي التي فقدت السـيطرة عليها، بعد اسـتيلاء المسـلمين عليها، لذلك اصـبحت مناطق للثغور في مواجهة الروم، لذلك كانت العلاقات بين الدولة العربية الإســـلامية و البيزنطيين تؤثر في المناطق الكوردية، ولم تكن العلاقات بين الطرفين عدائية باســـتمرار، بل كانت في بعض الأحيان ودية.

تبحث الدراسة دور الكورد في تلك العلاقات و مشاركتهم في الأحداث التي رافقت تلك العلاقات، و أثرها على المناطق الكوردية في تلك الفترة، لأن الكورد كانوا في الكثير من الأحيان هم أصحاب القرارفي المنطقة، خاصة بعد ظهور كيانات سياسية كوردية متمثلة بالإمارات الكوردية التي كانت تابعة للدولة العربية الإسلامية، وتحكم من قبل الأمراء الكورد، ويذكر أن الإمارة الدوستكية – المروانية بقيادة باد بن دوستك تأسست في سنة ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م .

اولا: ظهور الإمارات الكوردية:

من المعروف أن المناطق الكوردية كانت تشكل حيزا جغرافيا مهما للبويهيين، وكان من الطبيعي أن تتأثر بما كان يستجد من أحداث، فبعد استيلاء البويهيين على مقاليد الأمور، وتطبيقهم للنظام الإقطاعي لدوافع عديدة، فيمكن القول أن ما كان يطبق من إجراءات في إدارة الدولة، كانت تسري على المناطق الكوردية أيضاً، فضلا عن دوافع اخرى تخصها لما لها من مميزات وخصوصيات جغرافية وبشرية تميزها عن الاقاليم الإسلامية الاخرى الخاضعة للبويهيين وهو ما جعلهم ينتبهون إلى تلك الخصوصية، ويقومون بإجراءات تختلف عما كانوا يقومون به في باقي أرجاء الدولة، وهو عدم تجاهل الكورد في تصرفهم بالاراضي في المناطق الكوردية، وذلك للدوافع التالية:

١- الطبيعة الجغرافية للمناطق الكوردية:

كانت المناطق الكوردية ذات خاصية جغرافية وعرة، بسبب وجود الجبال والوديان فيها بكثرة، والتي تشكل صعوبة كبيرة في التنقل فيها، والتي فرضت على الكورد نوعا من العزلة الطبيعية، (حسن،٢٠١١،ص ٥٦)، فقد شكل ذلك تحديا كبيرا فيما إذا حاول أحد الأطراف السيطرة عليها، واكد البدليسي(ت ١٠١٠هـ/ ١٦١٠م)، وهو سليل قبيلة كوردية كبيرة وهي (الروژكية) ذلك: ((إذا رام أحد الحكام والسلاطين التوغل في البلاد الكردية فإنه عانى في سبيل ذلك الشدائد وباء بالإخفاق ومني بالاندحار والهزيمة)) (٢٠٠١،ص ٦٠)، لذلك ظلت الجبال والمناطق المجاورة لها تحت سيطرة الكورد، وكانوا من العناصر النشيطة فيها(بولاديان،٢٠٠٩،ص ٧٥؛ عبدالله،٢٠١٨،ص ٧٢).

ظل الكورد يعيشون بحرية دون أن يخضعوا لأي سلطة خارجية مباشرة، ولم يلاحظ أي تدخل في شؤونهم، ولم يتمكن أحد من الحكام والسلاطين السيطرة عليها بصورة مباشرة واكتفوا بأخذ الولاء منهم، فظلوا يحكمون مناطقهم بأنفسهم(النقشبندي،١٩٧٥،ص ١١٤).

٢- وجود زعامات قبلية:

لم يكن بروز زعماء من الكورد في المناطق الكوردية(توفيق،١٩٩٤،ص ١٤٧-١٥٢)، بقرار من الخلافة العباسية، لأنها نشأت بسبب احوال مناسبة أفاد منها الكورد بصورة إيجابية،

ومنها: ضعف السلطة المركزية، ووجود مؤهلات داخلية من خلال تكاتف أفراد القبيلة حول رؤسائهم وتقديمهم الدعم لهم، لتكوين سلطة سياسية قائمة على أساس قبلي، ومن أجل تهيئة الأرضية المناسبة لذلك، كانوا يعملون بكل السبل من اجل نيل رضا ودعم الخليفة والحصول على اعترافه بتلك السلطة، مقابل الإعلان عن ولائهم للخلافة(توفيق،١٩٩٧،ص ١٧).

إن وجود زعامات وسلطات سياسية خاصة بالكورد، يشكل بداية لتطلعاتهم لإقامة إدارة خاصة بهم في مناطقهم، إلا أن ندرة المعلومات عنها وتبعثرها شكل غموضاً حول بداياتها وكيفية ظهورها، خلال النصف الاول من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، مرت الدولة العباسية بحالة من الضعف والانحلال، مما أثر سلباً على قدرة الدولة، في السيطرة على مقاليد الأمور، فضعفت سلطتها على أجزاء الدولة، فقد بدأت الأقاليم والأطراف تخرج عن سيطرتها. (توفيق،١٩٩٤،ص ١٤٧).

بدأت الدولة العباسية تفقد سيطرتها على الأوضاع بصورة واضحة منذ خلافة المقتدر(٢٩٥- ٣٢٠هـ/ ٩٠٨-٩٣٢م)، إذ لم يعد هذا الخليفة يمتلك زمام الأمور في إدارة الدولة، بل أصبح تحت سيطرة القادة الأتراك، الذين تحكموا في الأوضاع، كما ذكر الثعالبي(ت ٤٢٩هـ/ ١٠٥٩م): ((مرضت الدولة وضعفت السياسة)) (٢٠٠٦،ص ٥٤)، وأدى ذلك إلى خلق الفرصة لتدخل عدة أطراف في سير الأمور، حتى وصف حكمه: ((كانت دولته تدور أمورها على تدبير النساء والخدم...، فخربت الدنيا في أيامه وخلت بيوت المال)) (ابن الطقطقي،د/ت، ص ٢٦٢)، وكان لصغر سنه أثناء اختياره خليفة للمسلمين أثر سلبي كبيرفي ذلك(المقدسي،١٩٥٦،ج٢،ص ١٩٥)، لأنه وقع تحت تأثير الآخرين وتدخلهم في شؤونه الخاصة، وامتلكت والدته (شغب) دوراً كبيراً في التدخل في سير الأمور(ابن الطقطقي،د/ت،ص٢٦٢؛ الدواداري،١٩٧٢،ج٤، ص ٣٣٠).

أصبح الخلفاء العباسيون غير قادرين على مواجهة الأمور في معظم الأحيان، واكتفوا بكونهم خليفة للمسلمين، ولم تكن سلطتهم تتعدى بغداد وأطرافها، حتى وصفوا: ((مقهورين خائفين، قد قنعوا باسم الخلافة)) (ابن العمراني،١٩٩٩،ص ١٥٨).

ترتبت على تلك الأوضاع آثار سلبية، بالنسبة لقوة الدولة وتماسكها، بحيث أفقدتها القدرة على القيام بحملات عسكرية، وذلك للتصدي للأمراء المتغلبين على الأطراف، وهو ما أعطى أولئك الأمراء الفرصة، لحكم مناطقهم بعيداً عن السلطة الفعلية للخلافة، فضلاً عن ذلك فقد أدى تغلب العنصر التركي على الدولة، إلى فقدان هيبة الخلافة عند الشعوب الإسلامية، التي كانت متنوعة في الانتماء القومي، وبذلك أصبحت مركزية الدولة في حالة من الإرباك، خاصة وأن الدولة العربيةالإسلامية كانت تتكون من عدد كبيرة من الولايات والأقاليم(عبدالله،٢٠١٨، ص ٧٤).

لم تكن المناطق الكوردية بعيدة عن تأثير تلك الأوضاع التي مرت بها الخلافة العباسية، فاجتمع الكورد حول رؤساء قبائلهم، وقاموا بمحاولات من أجل الحصول على نوع من الحكم الذاتي في بعض المناطق دون مناهضة الخلافة العباسية ، فكونوا زعامات خاصة بهم، مع الإبقاء على ولائهم للدولة العباسية (بولاديان،٢٠٠٩، ص ٨٠).

ثانيا: العلاقات السياسية بين الكورد و البيزنطيين في عهد باد بن دوستك:

كانت المناطق الكوردية في إقليم الجزيرة الفراتية، تحت سيطرة الحمدانيين الذين تمكنوا من إقامة إمارة لهم في الموصل و حلب، وذلك بتقليد الأمير أبو الهيجاء عبدالله الحمداني (٢٩٣-٣١٧هـ/ ٩٠٥- ٩٢٩م)، من قبل الخليفة العباسي المكتفي بالله (٢٨٩-٢٩٥هـ/ ٩٠٢- ٩٠٨م)، وبعد وفاة الأمير أبو الهيجاء، قام الخليفة العباسي المقتدر بالله(٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٨-٩٣٢م)، بتعين ابنه الحسن بن عبدالله حمدان التغلبي الملقب بناصر الدولة الحمداني(٣١٨-٣٥٨هـ /٩٣٠-٩٦٩م)، مكان والده والياً على الموصل، الذي يعتبر المؤسس الحقيقي للإمارة الحمدانية،بعد تمكنه من توسيع سلطته و تكوين قوة عسكرية خاصة به، وطلب من الخليفة العباسي الاعتراف بسلطته على المناطق التي استولى عليه، ومن ضمنها المناطق الكوردية في اقليم الجزيرة، و عند مجيء البويهيين الى السلطة في بغداد سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥ م استمرت سلطة الحمدانين في الموصل ولكن ضمن نفوذ البويهين، واصبح الحمدانيون يتحكمون في المناطق الكوردية الخاضعة لهم(ابن الاثير،٢٠٠٦، ج ٧، ص ٢٦٨؛ إبن خلكان، ٢٠٠٩، ج ٢،ص ١١٤).

تأثرت المناطق الكوردية بالعلاقات السياسية المتوترة بين الحمدانيين و البيزنطيين، وتعرضت مناطقهم للعديد من الهجمات من قبل البزنطيين، ولم يتمكن الحمدانيون في الكثير من الأحيان من الوقوف ضد تلك الهجمات، وكان الكورد ومناطقهم اول المتضررين جراء تلك الهجمات، ففي سنة ٣٣٢هـ/ ٩٤٣م تعرضت مدينة رأس العين(١) الى هجوم كبير من قبل قوات الروم البيزنطين، و اقاموا ثلاثة ايام فيها، وتعرضت المدينة للسلب و النهب، الى ان جاءت القوات التي اجبرت البيزنطيين على مغادرتها ولكن بعد الحاق الاضرار بأهلها (إبن الأثير،٢٠٠٦، ج٧، ص١٣٢).

١ رأس العين: احدى المدن التابعة للجزيرة الفراتية، تقع بين حران و نصيبين. (الحموى، د/ت، ج٣، ص١٤). وهي الآن تتبع محافظة الحسكة في سوريا.

وفي سنة ٣٣٧هـ /٩٤٨ م سار حاكم مدينة حلب سيف الدولة الحمداني(٣٣٣-٣٥٦هـ/ ٩٤٤-٩٦٧م) بقواته لمهاجمة الروم البيزنطيين، و تعرضت قواته للهزيمة، و اضطر الى التراجع، و تعرضت المناطق التي استولى عليها الروم الى أضرار كبيرة (مسكوية،٢٠٠٣، ج٢، ص١١٤؛ إبن تغري بردي،١٩٦٣، ج٣، ص ٢٩٧).

لم تكن الدولة الحمدانية قادرة على الحفاظ على المناطقة الخاضعة لها في اقليم الجزيرة و كانوا يتركون القتال في الكثير من الأحيان و الهرب من المنطقة، كما حدث سنة٣٥٥هـ /٩٦٥م إذ هجم الروم البيزنطيين على مدينة أمد (دياربكر) و تم محاصرتها، و لم يتمكنوا من دخولها بسبب مقاومة اهلها من الكورد، فتراجعت قواتهم و توجهوا نحو نصيبين، حيث كان سيف الدولة الحمداني مقيماً فيها، فلم يستعد للقتال و انما قام بمراسلة القبائل العربية هناك للحرب معهم(إبن الأثير، ٢٠٠٦، ج٧، ص٢٦٤؛ جلبي،٢٠١٣، ص٢٥).

يشير إبن الأثير(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الى عدم قدرتهم بالوقوف امام هجمات الروم على المناطق الكوردية في اقليم الجزيرة الفراتية، خلال احداث سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٨م عندما هاجمت قواتهم الجزيرة، و قاموا بنهب المنطقة و احرقوا القرى، و يذكر موقف ناصر الدولة الحمداني من ذلك قائلاً: ((لم يكن من أبى تغلب بن حمدان في ذلك نكير ولا أثر))(٢٠٠٦، ج٧، ص٢٨٦)، ولم يعد امام الروم مخاوف من الهجوم على المناطق التي كانت ضمن الدولة العربية الإسلامية و يضيف قائلاً:((عظمت شوكتهم وخافهم المسلمون في اقطار البلاد، و صارت كلها سائبة لا تمتنع عليهم يقصدون أيها شاؤوا))(٢٠٠٦، ج٧، ص٢٩١)، مما يؤكد عدم قدرة الدولة العباسية على الوقوف ضد هجمات الروم في المنطقة.

ازدادت الاوضاع السياسية سوءاً في المناطق الكوردية، بسبب الهجمات المستمرة من قبل الروم البيزنطيين عليها، مع عدم وجود رد فعل من قبل الدولة الإسلامية في تلك المناطق، وعدم تمكن الحمدانيين من الوقوف أمام تاك الهجمات ، لذلك تطلب الامر من سكان تلك المناطق العمل على اتخاذ بعض الخطوات لإبعاد البيزنطيين عن المنطقة، فقد توجه وفد من سكان المنطقة الى بغداد، لشرح الموقف السياسي للخلافة العباسية، و طلب الدعم من المسلمين لصد هجمات البيزنطيين، و أوضحوا لهم خطورة الوضع، و قد أشار ابن الأثير الى ذلك:((ذكروا مافعله الروم من النهب، و القتل، و الأسر، فاستعضمه الناس وخوفهم اهل الجزيرة من انفتاح الطريق و طمع الروم))(٢٠٠٦، ج٧، ص٣٠٢).

اجتمع أهل بغداد مع الوفد و تواجهوا معاً الى محل إقامة الخليفة العباسي الطائع لله(٣٦٣-٣٨١هـ/ ٩٧٤-٩٩١م)، و ارادوا الهجوم عليه، من شدة الغضب الذي إنتابهم، و لعدم قيام الخليفة بواجبه في الدفاع عن أراضي الدولة الإسلامية، إلا أن الابواب أغلقت أمامهم، وكان رد الخليفة على ذلك سلبياً و لم تتخذ أية خطوات لمعالجة الاوضاع في المناطق الحدودية مع البيزنطيين(ابن حوقل، ١٩٧٩، ص٢٠١؛ إبن العبري، ٢٠٠٥؛ ص٦٧؛ ابن الجوزي، ١٩٩٥، ج٧، ص٥٩).

ادى غياب قوة الدولة المركزية في المناطق الكوردية، الى ظهور بعض الزعماء الكورد، من أجل الحفاظ على مناطقهم و الدفاع عنها، ومن ابرز اولئك الزعماء(باد بن دوستك) الذي تمكن من جمع الكورد في اقليم الجزيرة و قيادتهم للوقوف ضد هجمات البيزنطيين، واشتهر بين المسلمين، و كسب محبة الناس نتيجة اعماله في تلك المناطق(يوسف،٢٠٠١، ق ٢،ص٤١).

وصلت قوة باد بن دوستك الى درجة، بحيث جعلت البيزنطين مجبرين على التعامل معه، والدخول في مفاوضات معه، و الاعتراف به كأحد الزعماء المعتبرين في المنطقة(توفيق،٢٠١١،ص٢١٤)، مقابل ذلك ادرك (باد بن دوستك) ضرورة التعامل مع البيزنطيين للحفاظ على سلطته و ابعاد خطرهم عن المنطقة، وارسل الأموال اليهم على سبيل الملاطفة (مرعي،٢٠٠٥، ص٢٠).

وخلال السنوات(٣٦٦-٣٦٩هـ/ ٩٧٦-٩٧٩م) تمكن عضد الدولة البويهي الذي حكم خلال الفترة(٣٦٧-٣٧٣هـ/ ٩٧٧- ٩٨٣م) من السيطرة على العراق، و توجه بعد ذلك الى الموصل وتمكن من السيطرة عليها،واحدث ذلك تغيراً في الاوضاع السياسة في المنطقة(إبن الأثير،٢٠٠٦، ج٧، ص٣٥٨-٣٧٣؛ إبن شداد، ١٩٧٨، ج٣،ق٢،ص ٥٥٠-٥٥٢).

ادركت الدولة البويهية، خطورة التقارب بين (باد بن دوستك) و الدولة البيزنطية، و ابدت تخوفها من احتمال دعم البيزنطيين له، في محاولاته التوسع في المنطقة على حساب سلطة البويهين(يوسف، ٢٠٠١،ق٢، ص ٤٢)، ففي سنة ٣٧٢هـ/٩٨٢م دخل البويهيون في مفاوضات مع الامبراطور البيزنطي بسيليوس (Basileus) و طلبوا منه الاعتراف بالمناطق التي كانت تحت سيطرة باد بن دوستك، بانها جزء من الاراضي الخاضعة للدولة البويهية، كما طلبوا منه التخلي عن دعم و حماية (باد بن دوستك)، وقطع العلاقات معه، ومن جانبه وافق الامبراطور بسليوس على طلب البويهيين و توصلوا الى اتفاق حول ذلك(الروذراوري،٢٠٠٣، ص ٣٦-٣٩).

توفي عضد الدولة البويهي في سنة ٣٧٢هـ/٩٨٢م، و خلفه في الحكم ابنه صمصام الدولة(٣٧٢-٣٧٦هـ/ ٩٨٢- ٩٨٦م)، وكان الخطوات الأولى له عند تسلمه الحكم، الاستمرار في المفاوضات مع الدولة البيزنطية، فقد تنازل عن بعض الشروط التي فرضت على البيزنطيين، مقابل عدم دعمهم (باد بن دوستك) و عدم استقباله في حال هزيمته امام البويهيين و تقرر ما اتفق عليه بين الجانبين و تم عقد الاتفاق(الفارقي، ٢٠١٧، ص٦١١؛ الروذراوري،٢٠٠٣، ص٤٥).

يبدو ان البيزنطيين اتخذوا الخطوات التي تضمن مصالحهم في المنطقة، فلم يدخلوا في صراع مع البويهيين، لأن الاتفاق كان في صالحهم، خاصة وان العلاقات بين (باد بن دوستك) و البويهيين لم تكن على ما يرام، و ان استمرار الصراع بينهم كان في صالح البيزنطيين لان طرفي الصراع كانوا يقدمان التنازلات لهم في المنطقة.

استغل (باد بن دوستك) الاوضاع بعد وفاة عضد الدولة، فقام بتوسيع سلطته، من خلال الاستحواذ على مناطق جديدة في الجزيرة الفراتية، ففي سنة ٣٧٣هـ/٩٨٣م تمكن من السيطرة على مدن ميافارقين وأمد، ووصلت قواته الى نصيبين و سيطروا عليها، و ارسل (صمصام الدولة) القوات العسكرية الى المنطقة لمواجهة باد بن دوستك، بقيادة (ابى القاسم سعد بن محمد الحاجب)، والتقي الطرفان في منطقة (باجلايا) بالقرب من نهر الخابور ، حيث تمكن (باد بن دوستك) من الحاق الهزيمة بقوات البويهيين(ابن الأثير، ٢٠٠٦،ج٧،ص٤٠٢؛الأتروشي،٢٠١٣،ص١١٦).

يمكن القول إن توسع سلطة (باد بن دوستك)، و انهزام البويهيين امامه، وبروزقوته في المنطقة، ساهم في رغبة البيزنطيين في التقرب اليه، والحفاظ على العلاقات الودية بين الطرفين،وبذلك استمرت تلك العلاقات بينهم.

أدرك البويهيون خطورة سلطة (باد بن دوستك) على نفوذهم في الجزيرة الفراتية، فقرروا ارجاع الحمدانيين الى الموصل و دعمهم في التصدى لنفوذه ، ونظرا لعدم قدرة الحمدانيين وحدهم على استعادة سلطتهم في المناطق الخاضعة لهم سابقا في الجزيرة الفراتية، طلبوا المساعدة من الامير العقيلي([1]) (محمد بن المسيب)، واشترط الأخير للموافقة على طلبهم التنازل له عن مدن جزيرة بوتان و نصيبين ، واضطر الحمدانيون على الموافقة لعدم امتلاكهم القوة العسكرية اللازمة في مواجهة باد بن دوستك، وانتهى الصراع بينهم وبين (باد بن دوستك) بمقتل الأخير في احدى المعارك وذلك في سنة ٣٨٠هـ / ٩٩٠م، فتغيرت الاوضاع السياسية في المنطقة بعد ذلك، وكان لذلك أثره الواضح على العلاقات بين الكورد و البيزنطيين في المنطقة (الروذراوري،٢٠٠٣،ص١٠٩؛ إبن الأثير،٢٠٠٦،ج٨،ص٤٥٥).

احدث مقتل(باد) حالة من الضعف في صفوف قواته، إلا أن ابن اخته (أبوعلي بن مروان) تدارك الموقف بسرعة، واتجه الى حصن كيفا([2])، محل إقامة أسرة (باد)، وأخبر زوجته بمقتل باد، وتزوج منها وأصبح الوريث لسلطة خاله في المنطقة، وسيطر على حصن كيفا، وبعد ذلك توجه الى المناطق المجاورة لفرض سلطته عليها، حتى وصل الى ميافارقين([3])،

[1]- العقيليين: من القبائل العربية التي سكنت مدينة الموصل والجزيرة.(المعاضيدي،١٩٦٨،ص٢٧- ٣٠).
[2] - حصن كيفا:بلدة و قلعة تقع على نهر دجلة بين آمد ومدينة الجزيرة. (الحموي، د/ت ،ج٢، ص ٢٦٥).
[3] - ميافارقين: من اشهر مدن الجزيرة الفراتية وتتبع ديار بكر. (الحموي، د/ت ،ج٥، ص ٢٣٥).

وتمكن من ضم تلك المناطق الى سلطته(إبن الأثير،٢٠٠٦،ج٧،ص٤٣٥؛ بنكلي،٢٠٠٥،ص٣٨).

ثالثا: العلاقات بين الجانبين في عهد سلطة الأسرة المروانية.

استغل البيزنطيون الأوضاع التي كانت تمر بها الأمارة من خلال اعادة فرض سلطتها على مناطق الجزيرة الفراتية، ففي سنة(٣٨٢هـ/ ٩٩٢م)، قام الامبراطور البيزنطي (بسيليوس) بأرسال القوات الى المناطق الخاضعة لسلطة الأمير (أبو علي المرواني) في الجزيرة و ارمينيا، وتمكن الأخير من التصدي لهم، وأوصل رسالة لهم بأن الدعم العسكري من الدولة العباسية سوف تصل اليهم، و أشار الى ذلك الفارقي قائلا: (غدا تصل عساكر المسلمين أجمع)(الفارقي،١٩٧٨،ص٨٧)، مما جعل البيزنطيين الدخول معه في مفاوضات، وانتهت تلك الاحداث، بتوقيع هدنة بين الطرفين مدة عشر سنوات، و عادت قوات البيزنطيين الى مناطقهم(الروذراوري،٢٠٠٣،ص١٤٩؛ ابن الجوزي،١٩٩٥،ج١٤،ص٣٦٣).

وفي سنة (٣٩٠هـ/١٠٠٠م) وقبل انتهاء مدة الهدنة بسنتين، و تولي الأمير(ممهد الدولة المرواني) الحكم في الأمارة(٣٨٠- ٣٨٧هـ/ ٩٩٠- ٩٩٧م)، وصل الأمبراطور البيزنطي (بسيليوس) الى نواحي امد و ميافارقين، وخرج الأمير ممهد الدولة لأستقباله، و اجتمع الطرفان وعقدوا مرة اخرى اتفاقا حول التحالف بين الطرفين، و عاد البيزنطيين الى مناطقهم، دون ألحاق اية اضرار في المناطق التابعة للأمارة المروانية(الفارقي،١٩٧٤،ص٨٤؛ الأنطاكي،١٩٩٠،ص٢٤٧؛ إبن العبري،١٩٩٧،ص١٥٥). ويبدو ان الأمبراطور البيزنطي أراد معرفة نوايا الأمير ممهد الدولة تجاههم و تجاه الأتفاق المبرم بين الطرفين، بعد مجيئ الأمير ممهد الدولة الى حكم الأمارة الكوردية.

أدت تلك الزيارة، وتجديد الأتفاق بين الطرفين، الى تحسن العلاقات بين الجانبين من جميع النواحي السياسية و الاقتصادية (يوسف،٢٠٠١،ق٢،ص٤٤).

ويشير الانطاكي بأن الأمير (ممهد الدولة)، توجه لمقابلة الامبراطور (بسيليوس)، من اجل توطيد العلاقات بين الطرفين، ورحب به من قبل الامبراطور، وقلده لقب (ماجستطرس) بمعنى الحاكم على المنطقة، وكذلك لقب (دوقس الشرق) بمعنى أمير الشرق، وعاد الأمير الى مناطق حكمه بعد ان ودعه الامبراطور واحسن اليه(الأنطاكي،١٩٩٠،ص٢٤٧؛ يوسف،٢٠٠١،ق٢،ص٤٣-٤٤).

ويذكر ان سلطة الأمير (ممهد الدولة) قد استقرت في المنطقة، وكان قد أعطى حاجبه (شروه) صلاحيات واسعة في المناطق الخاضعة للأمارة، وتم مكافئته بأعطائه(قلعة الهتاخ)([1])، وكان الأمير يقيم في فصل الربيع بتلك القلعة، لأنها كانت تطل على المناطق الخضراء المحيطة بها، واتفق الحاجب (شروه) مع احد رجاله المدعو(ابن فليوس) على التخلص من الأمير وقتله، واثناء تواجد الأخير في القلعة سنة(٤٠١هـ/ ١٠١٠م)، تم قتله وسيطر الحاجب (شروه) على ممتلكات الإمارة، وحاول بعد ذلك القبض على باقى الامراء المروانيين للقضاء عليهم (الفارقي،١٩٧٨،ص٩١-٩٢).

ومن أجل إنجاح مهمة الحاجب (شروه) في السيطرة على الأمارة، اقترح عليه (ابن فيلوس) باللجوء الى الروم لطلب المساعدة منهم ودعمه في الصراع الداخلي في الامارة، فقام بارسال موفد من عنده ومعه الهدايا والأموال الى الامبراطور الروماني، وبعد وصول تلك الاخبار الى الناس، وقفوا ضد الحاجب (شروه) لقيامه بطلب المساعدة من الخارج، وأشار الفارقي الى ذلك قائلا:((فسمع أهل البلد بذلك، وكرهوا ذلك وضاقت صدورهم، ولعنوا (شروه) و(ابن فيلوس) ظاهراً وحصلا يسمعان شتمهما ولعنهما))(١٩٧٨،ص٩٦). لم تشر المصادر الى قيام الامبراطور الروماني بتقديم الدعم للحاجب (شروه)، قد يكون السبب وراء ذلك هو الاتفاق المبرم بين الامراء المروانيين والامبراطور الروماني، وكذلك عدم وقوف الناس في داخل الامارة مع (شروه)، لقيامه بالتمرد على الامير (ممهد الدولة) مما افقده ثقة الناس وكذلك الأطراف الخارجية.

تولى زعامة الإمارة المروانية الأمير نصر الدولة احمد بن مروان(٤٠١-٤٥٣هـ/ ١٠١٠- ١٠٦١م) (إبن خلكان،٢٠٠٩،ج١،ص١٧٧)، وعمل جاهداً على إعادة سلطة الإمارة على المناطق التي خرجت عن سيطرتهم بعد مقتل أخيه، ورغم قيام الحاجب (شروه) بعدة محاولات لكسب ود أهل المنطقة، عن طريق توزيع الأموال عليهم لتقبل سلطته، إلا انه قوبل بالرفض من غالبية الناس، واستمر الصراع الداخلي، حتى تمكن الأمير نصر الدولة من إلقاء القبض على الحاجب شروه، وذهب به الى قلعة الهتاخ وتم صلبه وقتله مع جماعته، وبذلك تم القضاء على التمرد الذي وقع في إلامارة وعاد اليها الأستقرار الداخلي مرة أخرى(الفارقي،١٩٧٨،ص١٠٢-١٠٣).

[1]- قلعة الهتاخ: قلعة حصينة تقع في ديار بكر بالقرب من ميافارقين. (الحموي، د/ت ،ج٥، ص ٣٩٢).

استقرت الأوضاع في الأمارة المروانية، بعد تمكن الأمير نصر الدولة إعادة سلطته على كافة المناطق التابعة للامارة، وقام بمراسلة القوى والأطراف المحيطة بهم، وعلى رأسهم الخلافة العباسية(الفارقي،١٩٧٨،ص١٠٤).

وفي سنة (٤٠٣هـ/ ١٠١٣م) وصلت الى الامارة المروانية وفود من القوى الرئيسية في المنطقة، للمشاركة في الاحتفال الذي اقامه الأمير نصر الدولة بمناسبة الانتهاء من إعادة بناء القصر الذي خصص ليكون مقراً لإقامته في مدينة ميافارقين، وتنصيبه رسميا أميرا للإمارة المروانية، فقد حضر وفد من الخلافة العباسية وكذلك من الخلافة الفاطمية في مصر ومعهم الهدايا وتم إستقبالهم بصورة رسمية، ونظرا للعلاقات الودية بين الإمارة والإمبراطورية البيزنطية، فقد أرسل الامبراطور باسيل موفداً من قبله الى الإمارة وحمل معه العديد من الهدايا الثمينة، وخرج الناس لإستقبالهم، وفي اليوم الرابع من عيد الأضحى جلس الأمير نصر الدولة وحضرت الوفود، وتم لبس الخلع والتشريفات التى ارسلت اليه (الفارقي،١٩٧٨،ص١١٠). يمكن القول ان حضور وفد من الإمبراطورية البيزنطية في تلك الإحتفالات، دليل على رغبتهم في مواصلة العلاقات الجيدة مع الإمارة والأمير نصر الدولة، بعد أن اثبت قدرته على البروز كأحد الأمراء الأقوياء في المنطقة.

استمرت العلاقات الودية بين الإمارة والإمبراطورية البيزنطية، وكان تبادل الوفود والزيارات مستمرة فيما بينهم، وقد توترت تلك العلاقات بسبب الأحداث التي وقعت في مدينة الرها سنة ٤٢٢هـ/١٠٣١م، فقد كانت المدينة تحكم مناصفة بين كلا من ابن عطير وابن شبل بعد ان توسط امير حلب (صالح بن مرداس) عند الأمير نصرالدولة لتسليمهم حكم المدينة، فقد قام ابن عطير بمراسلة الامبراطور البيزنطي أرمانوس وأعرب عن استعداده لبيع حصته من المدينة مقابل عشرين الف دينار، وعلى إثر ذلك دخلت قوات البيزنطيين الى المدينة وسيطروا عليها بعد قيامهم بقتل عدد كبير من المسلمين، وبعد وصول تلك الأخبار الى الأمير نصر الدولة، توجه على رأس قوة عسكرية كبيرة وتمنكوا من الدخول اليها وقتلوا عددا من قوات البيزنطيين، إلا ان وصول الإمدادات العسكرية الى الروم في الرها بقوة قوامها عشرة الآف مقاتل، ادى الى سيطرة البيزنطيين مرة اخرى على المدينة بعد إلحاق الهزيمة بقوات نصر الدولة، وادى ذلك الى قيام اغلب الامراء المجاورين لمدينة الرها الى دفع الخراج والضرائب الى الروم(إبن الأثير،٢٠٠٦،ج٧،ص١٧).

شكل سيطرة الروم على مدينة الرها تهديدا كبيرا على الإمارة المروانية، لأن امتداد نفوذهم الى تلك المناطق، ادى الى تطويق الإمارة من الغرب إضافة الى أنها كانت مطوقة اصلاً من الشمال والشمال الشرقي من قبل الروم والإمارات الأرمنية التي كانت مرتبطة بهم، كما شكل ذلك حاجزاً بين الإمارة المروانية والشام(يوسف، ٢٠٠١،ق٢،ص٤٤).

تأزمت العلاقات بين الطرفين بصورة واضحة، بعد قيام القوات البيزنطية في مدينة الرها بتقديم الدعم العسكري لأمير حران (ابن وثاب النميري)، الذي قام بمهاجمة المناطق الخاضعة للإمارة المروانية، إلا أن الأمير نصر الدولة كان حازماً في التعامل مع الموقف، وجمع قوات كبيرة وتوجه لقتال قوات (ابن وثاب النميري)، وأحس الاخير بعدم قدرته على الوقوف أمام قوات الأمير نصر الدولة و تراجع عن ذلك، وقام نصر الدولة بمراسلة الامبراطور الروماني وعاتبه على مساعدتهم للقوى التي تهاجم أراضي الإمارة، وأعلن عن إنتهاء الأتفاق بين الطرفين، واستعد الأمير نصر الدولة للهجوم على مدينة الرها واستعادتها من أيدي الروم، وبعد وصول تلك الاخبار الى الامبراطور الروماني، قام بإرسال مبعوث من عنده الى الأمير نصر الدولة، يعتذر اليه و حلف له بأنه لم يكن على علم بما جرى في الرها، وانه قد عاتب قادة الروم على موقفهم ذلك، وأرسل مجموعة من الهدايا القيمة الى الأمير نصر الدولة، ومن جانبه قبل الأخير ذلك وتراجع عن الهجوم على مدينة الرها، وعادت العلاقات الودية بين الطرفين مرة إخرى (إبن الأثير،٢٠٠٦،ج٧،ص٧٧٠).

وفي سنة ٤٣٩هـ/ ١٠٤٨م قام الأصفر التغلبي أحد المتغلبين على مدينة رأس العين، بمهاجمة المناطق التابعة للامبراطورية البيزنطية، فقاموا بمراسلة الأمير نصر الدولة حول ذلك وان الاتفاق المبرم بين الطرفين يمنع حدوث تلك الأعمال، واورد ابن الاثير مضمون الرسالة التي وجهت الى نصر الدولة قائلا:((إنك عالمٌ بما بيننا من الموادعة، وقد فعل هذا الرجل هذه الأفاعيل، فإن كنت قد رجعت عن المهادنة فعرفنا لندبر أمرنا بحسبه)) (٢٠٠٦،ج٨،ص٦٤).

على الرغم من مراسلة الأصفر التغلبي الأمير نصر الدولة، ينكر عليه تركه الغزو ضد الروم والاتفاق معهم على المهادنة، إلا أن الأمير نصر الدولة استدعى زعماء من بني نمير، وقال لهم بأن تلك الأعمال سوف تؤدي الى إثارة الروم ضدنا وأعرب لهم عن عدم قدرتهم للوقوف أمام الروم، وقدم الأموال للنميريين، وقاموا بإلقاء القبض على الأصفر التغلبي وارسلوه الى الأمير نصر الدولة وتم اعتقاله، وبذلك

تفادى توتر العلاقات معهم (إبن الجوزي،١٩٩٥،ج٨،ص١٣٢؛ إبن العبري،٢٠٠٥،ص٩٦؛إبن الأثير،٢٠٠٦،ج٨،ص٦٤).

استمرت العلاقات الودية بين الطرفين، بعد التغيرات السياسية في المنطقة ووصول هجمات السلاجقة الى المناطق القريبة من الإمارة المروانية، بقيادة طغرل بك(٤٤٧-٤٥٥هـ/١٠٥٥-١٠٦٣م) الذي طلب من الأمير نصر الدولة إقامة الخطبة بإسمه في المناطق الخاضعة للإمارة والدخول في طاعته، فوافق الأمير نصر الدولة على طلبه (إبن العبري،٢٠٠٥،ص٩٦-٩٧؛إبن الاثير،٢٠٠٦،ج٨،ص٧٨).

يبدو أن نصر الدولة كان يهدف الى الحفاظ على الأمن والاستقرار في المناطق الخاضعة لسلطته، لذا فإن موافقته على طلب طغرل بك، كان الهدف منه إبعاد ممتلكات الإمارة عن أعمال النهب والقتل والتدمير التى دأبت عليه عساكر السلاجقة، وعدم تكرار ما تعرضت له المدن التي وصلوا إليها.

ومن جانبه قام الامبراطور الروماني بمراسلة طغرل بك وحمل اليه هدايا قيمة، وطالبه بعقد معاهدة فيما بينهم، وتم الموافقة على ذلك من قبل السلاجقة وتم عقد الإتفاق فيما بينهم (إبن الاثير،٢٠٠٦،ج٨،ص٧٨).

اصبح نصر الدولة من الإمراء المقربين للسلاجقة في المنطقة، وهو ما دعا الامبراطور الروماني الي استغلال ذلك لصالحه،ففي سنة ٤٤١هـ/ ١٠٤٩ م أرسل مبعوثاً الى الأمير نصر الدولة، يطلب منه التوسط عند طغرل بك، لإطلاق سراح ملك الأبخاز الأسير عند السلاجقة، فقام الأمير نصر الدولة بمراسلة طغرل بك حول ذلك، فوافق الأخير على طلبه دون مقابل (العظيمي،١٩٨٨،ص٧).

إن قوة ومكانة الأمير نصر الدولة في المنطقة، ورغبة السلاجقة في الحفاظ على ولاء الأمير لهم، وكذلك إيصال فكرة الى الروم، بأن الإمارة المروانية من المناطق الخاضعة لهم، كان وراء موافقة طغرل بك على طلب الأمير نصر الدولة.

بقيت الأوضاع السياسية في المنطقة على حالها، حتى توجه طغرل بك الى بغداد بطلب من الخليفة العباسي القائم بأمرالله(٤٢٢-٤٦٧هـ/ ١٠٣٠-١٠٧٤م)، للقضاء على سلطة البويهيين فيها، فدخل طغرل بك المدينة في سنة ٤٤٧هـ/١٠٥٥م ورحب به الخليفة، وانتقلت السلطة السياسية في الدولة من البويهيين الى السلاجقة (الراوندي،٢٠٠٥،ص١٦٩؛ البنداري،١٩٨٠،ص١٣).

استمرت سلطة الإمراء الكورد في مناطقهم بموافقة السلاجقة ولم يتعرضوا لها في عهد طغرل بك، و بدء عهد جديد في الدولة العربية الإسلامية وهو العهد السلجوقي، الذي ينتهي عنده موضوع البحث.

الخاتمة

- بدأت الدولة العباسية في القرن الثالث الهجري/ العاشر الميلادي تفقد السيطرة على زمام الامور في الدولة، بسبب تحكم وسيطرة القادة الأتراك عليها، وتراجع دور الخلفاء العباسيين في سير الأوضاع، وأثر ذلك سلبا على أطراف الدولة، حيث أدى ذلك الى بروز الزعماء القبليين فيها، وتحكموا في السلطة في مناطقهم، بسبب غياب السلطة المركزية، التى فقدت هيبتها بسبب الأتراك.
- ان وقوع المناطق الكوردية في اقليم الجزيرة الفراتية،على الحدود مع الامبراطورية البيزنطية، التي كانت تعمل على إستغلال الأوضاع التي كانت تمر بها الدولة الاسلامية، من خلال توسيع مناطق نفوذها على حساب المناطق الكوردية في اقليم الجزيرة الفراتية، وعدم قدرة الدولة على ارسال الحملات العسكرية الى تلك المناطق،هو مادعا الزعماء الكورد في المنطقة الى العمل على ابعاد الخطر البيزنطي عن مناطقهم عن طريق إقامة علاقات ودية معهم،وذلك لعدم قدرتهم على الوقوف امامهم من الناحية العسكرية، مما دعاهم في الكثير من الأحيان الى دفع الأموال والهدايا للبيزنطيين.
- وصلت الإمارة الدوستكية- المروانية في بعض الفترات الى مرحلة من القوة، بحيث جعلت من القوى المتواجدة في المنطقة ومنهم البيزنطيين، التى التقرب اليها، وإقامة العلاقات معها.
- رغم وجود العلاقات الودية في اغلب الفترات بين الإمارة الدوستكية- المروانية، إلا ان الامراء الكورد حافضوا على التزاماتهم تجاه الدولة الإسلامية، لأن ذلك كان كفيلا في الحصول على الاعتراف الرسمي بسلتطهم من قبل الدولة الاسلامية.
- نجحت الإمارة الدوستكية- المروانية في الحفاظ على حدود الدولة الاسلامية في اقليم الجزيرة الفراتية، ومن اجل ذلك شهدت بعض الفترات توترا في علاقاتهم مع البيزنطيين، ووصلت في بعض الأحيان الى الصدام العسكري بين الجانبين.

ملخص البحث

قبل مجيء الإسلام كانت بعض المناطق الكوردية و خاصة في أقليم الجزيرة الفراتية، خاضعة للإمبراطورية البيزنطية، وبعد مجيء المسلمين الى تلك المناطق أصبحت جزءاً من الدولةالإسلامية، بدخول الغالبية من الكورد في الدين الأسلامي.

شكلت المناطق الكوردية نقاط التماس مع الإمبراطورية البيزنطية، التي حاولت بأستمرار استعادة الأراضي التي فقدت السيطرة عليها، بعد استيلاء المسلمين عليها، لذلك اصبحت مناطق للثغور في مواجهة الروم، لذلك كانت العلاقات بين الدولة الإسلامية و البيزنطيين تؤثر على المناطق الكوردية، وكانت العلاقات بين الطرفين لم تكن عدائية بأستمرار، بل كانت في بعض الأحيان ودية.

تبحث الدراسة دور الكورد في تلك العلاقات و مشاركتهم في الأحداث التي رافقت تلك العلاقات، و أثرها على المناطق الكوردية في تلك الفترة، لأن الكورد كانوا في الكثير من الأحيان هم أصحاب القرارفي المنطقة، خاصة بعد ظهور كيانات سياسية كوردية متمثلة بالإمارات الكوردية التي كانت تابعة للدولةالإسلامية، وتحكم من قبل الأمراء الكورد .

الكلمات الدالة: الكورد / الإمارات/ الدولةالإسلامية/ البيزنطيين/ العلاقات.

Abstrac

Political Relations between the Dostaki-Marwanid Emirate and the Byzantine Empire during the Albuehi Era. (334-447 AH / 945-1055 AD)

Dr. Zinar Abdul Salam Abdul Hakim / University of Dohuk - College of Basic Education - Department of History.

Assistant Professor Dr. Shivan dhaher Abdullah / University of Dohuk - College of Basic Education - Department of History.

Email :sh_dosky@yahoo.com

Introduction:

Certain Kurdish areas, particularly those around the Euphrates Peninsula, were ruled by the Byzantine Empire prior to the entrance of Muslims. These areas later joined the Islamic state, with the majority of Kurds converting to Islam.

The Kurdish areas served as a point of contact for the Byzantine Empire, which was always attempting to retake the territories that the Muslims had taken. As a result, they developed into Byzantine-facing boundaries, and the Kurdish lands were impacted by the Byzantine-Islamic State relationship. However, the two sides' relations were not always antagonistic; on occasion, they were amicable and even went so far as to exchange visits via delegates when the region experienced political unrest in order to resolve the issues without harming their relationship.

The current study looks at the Kurds' involvement in the events that preceded such interactions, their role in those relations, and their influence on the Kurdish territories throughout that time, because Kurds were frequently the ones making decisions in the area, particularly with the establishment of Kurdish political entities represented by Kurdish emirates under the control of Kurdish princes and associated with The Islamic State.

قائمة المصادر والمراجع

اولا- المصادر:

إبن الأثير: عزالدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الجزري(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).

❖ الكامل في التاريخ،حققه: عمرعبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي،(بيروت،٢٠٠٦).

البدليسي: شرفخان بن شمس الدين (ت١٠١٠ هـ/ ١٦٠١م).

❖ شرفنامه، ترجمة: محمد جميل الملا أحمد الروزبياني،ط٢، مؤسسة موكرياني للطباعة، (اربيل، ٢٠٠١).

البنداري: قوام الدين الفتح بن علي الأصفهاني(ت٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م).

❖ تاريخ دولة آل سلجوق، تحقيق: لجنة إحياء التراث، دارالآفاق الجديدة، ط٣، (بيروت، ١٩٨٠).

إبن تغري بردي: جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م).

❖ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، (القاهرة، ١٩٦٣).

الثعالبي: أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل(ت ٤٢٩هـ/ ١٠٥٩م).

❖ تحفة الوزراء، تحقيق: حبيب علي الراوي وإبتسام مرهون الصفار، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، ٢٠٠٦).

إبن الجزري: شمس الدين أبي عبدالله محمد بن إبراهيم (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م).

❖ المختار من تاريخ ابن الجزري، دراسة و تحقيق: خضير عباس محمد خليفة المنشداوي، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٨٨).

إبن الجوزي: أبو الفرح عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م).

❖ المنتظم في تاريخ الملوك والإمم، دراسة وتحقيق: محمد عبدالقادرعطا و مصطفى عبدالقادرعطا، راجعه: نعيم زرزور، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٥).

إبن حوقل: ابو القاسم النصيبي (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)

❖ صورة الأرض، دار مكتبة الحياة،(بيروت،١٩٧٩).

الحسيني: صدرالدين علي بن ناصر(ت ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م).

❖ أخبار الامراء والملوك السلجوقية، تحقيق: محمد نورالدين، ط٢، دار إقراء، (بيروت، ١٩٨٦).

ابن خلكان: شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م).

❖ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه: إحسان عباس، ط٥، دار صادر، (بيروت، ٢٠٠٩).

الدواداري: أبو بكر بن عبدالله بن إيبك(ت ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م).

❖ كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق: سعيد عبدالفتاح عاشور، دار إحياء التراث العربي، (القاهرة، ١٩٧٢).

الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد(ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).

❖ تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير و الاعلام، تحقيق: عمرعبدالسلام تدمري، ط٣، دارالكتاب العربي، (بيروت، ٢٠٠٢).

الراوندي: محمد بن علي بن سليمان (ت بعد ٥٩٩هـ/ ١٢٠٢).

❖ راحة الصدور و آية السرور، ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، (القاهرة، ٢٠٠٥).

الروذراوري: أبوشجاع محمد بن الحسين بن عبدالله (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م).

❖ ذيل تجارب الأمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، دارالكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٣).

إبن شداد: عزالدين محمد بن علي بن إبراهيم (ت ٦٤٨هـ/ ١٢٨٥م).

❖ الأعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام و الجزيرة، حققه: يحيى عبارة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، (دمشق، ١٩٧٨).

إبن الطقطقي: محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م).

❖ الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دارصادر، (بيروت، د/ت).

إبن العبري: غريغورس أبوالفرج جمال الدين بن تاج الدين الملطي(ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م).
❖ تاريخ الزمان، نقله الى العربية: إسحاق أرملة، قدم له: جان موريس فييه، ط٢، دار المشرق، (بيروت، ٢٠٠٥).
❖ تاريخ مختصرالدول: وضع حواشيه: خليل المنصور ،دارالكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٧).
إبن العمراني: محمد بن علي بن محمد(ت ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م).
❖ الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق وتقديم: قاسم السامرائي، دارالآفاق العربية، (القاهرة، ١٩٩٩).
العظيمي: ابو عبدالله محمد بن علي الحلبي(ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٣م).
❖ تاريخ العظيمي، تحقيق: علي سويم، مطبعة الجمعية التاريخية التركية،(انقرة، ١٩٨٨).
الفارقي: أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق(ت بعد ٥٧٧هـ/ ١١٨١م).
❖ تاريخ الفارقي، تحقيق: بدوي عبداللطيف عوض، ط٢، دارالكتاب اللبناني، (بيروت، ١٩٧٤).
❖ تاريخ ميافارقين وآمد، دراسة وتحقيق: فوزية يونس فتاح،(اربيل،٢٠١٧).
مسكوية: أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب(ت ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م).
❖ تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، دارالكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٣).
الانطاكي: يحيى بن سعيد بن يحيى(ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٧م)
❖ تاريخ الانطاكي، حققه: عمرعبدالسلام تدمري، (طرابلس، ١٩٩٠).
ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبدالله الرومي البغدادي(ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م).
❖ معجم البلدان، دارصادر، (بيروت،د/ت).

ثانيا– المراجع:

بولاديان: ارشاك
❖ الاكراد في حقبة الخلافة العباسية، ترجمة: الكسندر كشيشيان، الدار الوطنية الجديدة، (دمشق، ٢٠٠٩).
بنكلي: سيبان حسن علي
❖ حصن كيفا دراسة في تاريخها السياسي والحضاري، مطبعة سبيريز ،(دهوك،٢٠٠٥).
توفيق: زرار صديق
❖ الكورد في العصر العباسي حتى مجئ البويهيين، (اربيل،١٩٩٤).
❖ القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصرالوسيط، مؤسسة موكرياني، (اربيل، ١٩٩٧).
حسن: قادر محمد

- الإمارات الكوردية في العهد البويهي، مؤسسة موكرياني، (اربيل، ٢٠١١).
  جلبي: روندك جبار
- الكرد والحمدانيون دراسة في العلاقات السياسية والحضارية، مطبعة الأكاديمية الكوردية،(اربيل، ٢٠١٣).
  عبدالله: شفان ظاهر
- الإقطاع في كردستان،(زاخو، ٢٠١٨).
  الأتروشي: هدارسليم صالح
- الكرد في كتاب الأعلاق الخطيرة لابن شداد، مطبعة الأكاديمية الكوردية، (اربيل،٢٠١٣).
  مرعي: فرست
- الإمارات الكردية في العصر العباسي الثاني، دار سبيريز، (دهوك، ٢٠٠٥).
  المعاضيدي: خاشع
- دولة بني عقيل في الموصل، مطبعة شفيق، (بغداد، ١٩٦٨).
  يوسف: عبدالرقيب
- الدولة الدوستكية في كردستان الوسطى، دار ئاراس،ط٢، (اربيل، ٢٠٠١).
  النقشبندي: حسام الدين علي غالب
- الكرد في الدينوروشهرزورخلال القرنين الرابع والخامس الهجريين،(بغداد،١٩٧٥).

Sources and References:

A- Sources:

Ibn al- Athir: Ezz El-Din Abo aL-Hassan Ali bin Abi al- Karm Muhammad al- Jazari (D 630 A.H/ 1232 A.D)

- Al Kamil fil Tarikh, investigation: Omar Abdel Salam Tadmuri, Arab Book House (Beirut, 2006).
- Al- Badlesi: Sharafkan bn Shames Al din (D 1010 A.H/ 1601 A.D)
- Sharafnama, translation: Mohammed Jamel Al Mala Ahamed Al roshbayni, (ed 2), Mokriani Printing Company, (Erbil,2001).
- Al- Bandari:Qawam Al-Din Al- Fath bin Al-Asfhaniu(D 643 A.H/ 1245 A.D)
- Tarikh Dawlat al- Seljuk, (ed 3), Dar al- Afaq al- Jadida, (Beirut,1980).
- Ibn Tughri Bardi: Jamal al-Din Abo al- Mahasin Yusef al- Atabki (D 643 A.H/ 1245 A.D)

- Al- Nujum Al- Zahira fi Muluk Misr wa Al- qahira,Ministry of Culture and National guidance,(Cairo,1963).
- Al- Thaealibi: Abo Mansur Abdul Malik bin Muhammed bin Ismael (D 643A.H/1245A.D)
- Tuhfat Al- Wuzara, investigation: Habib Ali Al- Raawy, Dar al- Arabi for encyclopedias, (Beirut,2006).
- Ibn Al- Jazari: Shames Al din abi Abdullah Muhammed bin Ibrahim (D 739A.H/1338A.D)
- Al- Mukhtar man Tarikh abn Al- Jazari, investigation: Khudir Abbas Muhammed Al- Munshidawi, Dar al- kitab al- Arabi, (Beirut,1988).
- Ibn Al- Jawze: Abu Al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (D: 597 AH/1200A.D)
- Al- Muntazim fi Tarikh AL- Muluk wa al- Umam, investigation: Muhammed Abdul Qadir Atta wa Mustafa Abdul Qadir Atta,(ed2), Dar al- kutb al- alemia,(Beirut,1995).
- Ibn Hawqal: Abu Al- Qasem Muhammed al- Nasibi (D: 367 A.H/977 A.D)
- Surat al- arid, Dar Maktabat al- hayaat, (Beirut,1979).
- Al- Hosseini: Sadr al- Din Ali bin Nasser (D: 622 A.H/1225 A.D)
- Aikhbar al- Amira wa al- Muluk al- Saljuqia, investigation: Muhammed nor al- Din, (ed2), Dar eqra, (Beirut,1986).
- Ibn Khallikan: Shams al-Din Ahmad bin Muhammad (D: 681 A.H/1282A.D)
- Wafayat al- Ayan wa-Anba Abna al- Zaman, investigation: Ehsan Abbas, (ed5), Dar Sader, (Beirut,2009).
- Al- Dawadari: Abu Bakr bin Abdullah bin Aybk (D: 736 A.H/1335A.D)
- Kinz al- Darar wa Jamie al- Gharr, investigation: Saeed Abdel Fattah Ashour, Dar ihya al- turath al- earabi, (Cairo,1972).
- Al- Dhahabi: Shams al-Din Muhammad bin Ahmed (D: 748 A.H/1347A.D)
- Tarikh al- Islam wa wafayat al- mashahir wa al- alam, investigation: Omar Abdul Salam Tadamari, (ed 3), Dar al- Kitab al- earabi, (Beirut,2002).
- Al- Raawindi: Muhammad bin Ali bin Suleiman (D: 599 A.H/1202A.D)
- Raha al- sudur wa ayh al- surur, al- majlis al- aealaa al- thaqafa, (Cairo,2002).

- Al- Ruwdhrawri: Muhammad bin al- Hussein bin Abdullah (D: 488 A.H/1095A.D).
- Dhayl tajarib al- amam, investigation: Syid Kusrawi Hasan, Dar al-kutb al- alemia,
- (Beirut,2003).
- Ibn Shaddad: Ezzadine Muhammad bin Ali bin Ibrahim (D: 648 A.H/1285A.D).
- Al- aelaq al- khatira fi dhukir amiraa al- sham wa al- Jazeera, investigation: Yahyaa Eibara, wizara al- thaqafa wa al- Arshad al-qawmiu, (Dimashq,1978).
- Ibn al- Taqtiqiu: Muhammad bin Ali bin Tabatiba (D: 709 A.H/1309A.D).
- Al- fakhrii fi al- adab al- sultania wa al- duwal al- islamia, Dar sadir, (Beirut, N.H).
- Ibn al- Eabri: Ghrighurs Abu al- Faraj Jamal al- Dein al- Milti (D: 685 A.H/1286A.D).
- Tarikh al-Zaman, translate: Ishaq Armila (ed2), Dar al- Mashriq, (Beirut,2005).
- Tarikh mukhtasar al- duwal, investigation: Khalil al- Mansur, Dar al-kutb al- alemia, (Beirut,1997).
- Ibn al- Eumrani: Muhammad bin Ali bin Muhammad (D: 580 A.H/1184A.D).
- Al- Ainiba fi tarikh al- khulafa, investigation: Qassem al- samurai, Dar al- Afaq al- earabia, (Beirut,1999).
- Al- Eazimiuh: Abu Abdullah Muhammad Ali bin al- Halabi (D: 538 A.H/1143A.D).
- Tarikh al-Eazimiuh, investigation: Ali Swam, al- jameia al- tarikhya al- Turkyia, (Anqara,1988).
- Al- Fariqi: Ahmed bin Yusef bin Ali bin al- Aizaraq (D: 577 A.H/1181A.D).
- Tarikh al- Fariqi, investigation: Badawi Abdull Lattef Awad, (ed2), Dar al- kutb al- Lubnani, (Beirut,1974).
- Tarikh Miafarqin wa Amad, investigation:Fawzia Younes Fatah,(Erbil,2017)
- Maskawia: Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Yaaqoub (D: 421 A.H/1030A.D).
- Tajarib al- amam, investigation: Syid Kusrawi Hasan, Dar al- kutb al- alemia, (Beirut,2023).

- Al- Antaki: Yahya bin Saeid (D: 458 A.H/1067A.D).
- Tarikh al- Antaki, investigation: Omar Abdul Salam Tadamari, (Tarabulus,1990).
- Yaqut al- Hamawi: Shihab al- din Abu Abdullah al- Rumi al- Baqhdadi (D: 458 A.H/1067A.D).
- Muejam al- buldan, Dar Sader, (Beirut, N.H).

B- References:

Boladian: Arshak

- Al- Akrad fi hiqba al- khilafa al- Abbasiya, translate: Alexander Kshyshyan, al- dar al- watania, (Damascus,2009).
- Binkli: Sipan Hasan
- Hisn Kayf, Sbrayiz printing, (Duhok,2005).
- Twfiq: Zrar Sadiq
- Al- Kurd fi al- easr al- Abbasiya hataa maji al- Buayhi, (Erbil,1994).
- Kurd and Kurdistan, (Erbil,1994).
- Hasan: Qadir Muhammad
- Al- Amarat al- Kurdia fi al- eahd al- Buayhi, Mokryani institution, (Erbil,2011).
- Jelebi: Rundak Jabaar
- Al- Kurd wa al- hamdaniuon, Kurd academy printing, (Erbil,2013).
- Abdullah: Shivan Dhaher
- Al- aqtae fi Kurdistan, (Zakho,2018).
- Al- Atrushi: Hadar Salim
- Al- Kurd fi kitab al- aelaq al- khatira l Ibn Shidad, Kurd academy printing, (Erbil,2013).
- Marei: Farsat
- Al- Amarat al- Kurdia fi al- easr al- Abbasiya, Sbrayiz printing, (Duhok,2005).

  Al- Maadidi: Khashie
- Dawla bani Eaqil fi al- Mosul, Shafiq printing, (Baqhdad,1968).

  Yusef: Abdul Raqib
- Al- Dawla al- Dostakiya fi Kurdistan al- wustaa, Dar Aras, (ed2), (Erbil,2001).

  Al- Naqshabandi: Hossam al- Din Ali
- Al- Kurd fi al- Dinor wa Shahrazur, (Baqhdad,1975).